الفضاءات الداخلية في الحضارة السومرية

ان الحضارة التي بدأت في وادي الرافدين,تلك المنطقة الهلالية الشكل (الهلال الخصيب),اي ان بلاد مابين النهرين وهي مهد الحضاره منذ فجر التاريخ ,والاكتشافات الاثريه للكهوف الاولى وعيش انسان نياندرتال في تلك المنطقه .ونظرا لطبيعة البيئة الرسوبية والظروف الجوية لبلاد وادي الرافدين ,فضلا عما تعرضت له المنطقة من تدمير نتيجة احتلال الاقوام المجاورة،ادى ذلك الى تدمير المعابد والقصور وعلى وجه الخصوص تلك المبنية من الطين, لذلك ضاع الكثير من التصاميم للفضاءات الداخلية والاثاث، وما موجود من اثار وعمائر فهو لقليل من المعابد والقصور مثل قصر(نرام سين) ملك اشنونا فما بقى منها سوى مجموعة من اعمدة المعابد, مثل ما نجده في مدينة الوركاء,وكذلك في عمارة الزقورة في اور .

فضاء البيت

يتكون فضاء البيت من مدخل وهو عبارة عن فضاء صغير تحيطه غرف مربعة الشكل تقريبا, وكانو يخصصون احدى الغرف الواسعة للضيوف , وجدران الغرفه تقسم بنسبة(3/1) افقيا وعموديا ,وتعلوا المدخل اقواسا واعمدة تعمل على تقسميه تقسيما ثلاثيا , وبعض المساكن توجد في وسطها حديقة داخلية .

وهناك مخططات للفضاءات الداخلية للبيت تكون على شكل Cاو على شكلL حسب اتجاه البناء , فالامر المحقق هو ان ابسط بيت , لم يكن مزينا الا بطبقة من الملاط الابيض , وربما كان ذلك لاخفاء خشونة الجدران, لان العراقيين لم يخفقوا في التأكيدعلى ان السطح الابيض يمتص اشعة الشمس اقل من السطح الاسود , وان الجدران الغبراء كانت ترقط بقطع من القش بشكل سمج.

وكانت جدران البيوت تطلى من الداخل ويكون الطلاء من اسفل الجدران الى نصفها بلون غامق لاسيما اللون الاسود عادة مستخلصا من القار المخفف بالماء , ثم يخط شريط اخر فوقه من لون اخر واستخدام اشكال الحشرات مثل الصراصير والسحالي كتعويذة قدسية ضد الشر والخوف, وتطلى اطر الابواب باللون الاحمر من اجل طرد الارواح الشريرة.

اما الجدران فهي عريضة ويترك في وسطها فراغا ويملئ هذا الفراغ بكسر من مادة الحجر لتقليل الصوت والرطوبة وتبريد الجو ولاعطاء الخصوصية لشاغلي تلك الفضاءات .

واستخدام اللون (التركوازي)كما هو شائع سابقا لمنع الحسد, والاحمر من نباتات الورود, واللون الا+صفر والبرتقالي الوانا تعبر عن الشمس .